الطفل الجزائري والتعليم الرقمي عبر اليوتيوب في ظل جائحة كورونا: قراءة في التحديات

The Algerian child and digital education via YouTube in the light of Corona pandemic: an analysis of the challenges

طالبة دكتوراه/ شرشار خديجة

الدكتورة/ بن دنيا فطيمة

قسم العلوم الإنسانية- جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم (الجزائر)

مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب

khadidja.charchar.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الإيداع: 2020/10/29 تاريخ القبول: 2021/02/05 تاريخ القبول: 2021/03/15

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في موضوع الطفل الجزائري والتعليم الرقمي من خلال موقع اليوتيوب في ظل انتشار فيروس كورونا، الذي فرض الحجر الصحي للتعايش الآمن مع الفيروس، لأهمية التعليم الرقمي في هذا الظرف الحتمي، حيث أصبح ضرورة تكنولوجية لضمان استمرارية التعليم.

إلا أن تطبيق التعليم الرقمي في الجزائر، وإتاحة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب في ظل هذه الظروف الاستثنائية، ودفع الطفل لمتابعة الدروس بهذه الطريقة، تواجهه عديد التحديات، وهو ما سنتناوله من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي؛ اليوتيوب؛ التحديات؛ جائحة كورونا؛ الطفل الجزائري.

Abstract:

This study aims to research the topic of the Algerian child and digital education through YouTube in the light of the spread of the Corona virus, which imposed a quarantine for safe coexistence with the virus, because of

the importance of digital education in this inevitable circumstance, as it has become a technological necessity to ensure the continuity of education.

However, applying digital education in Algeria, and making educational channels available via YouTube during these exceptional circumstances, in addition to pushing the child to follow lessons in this way, faces many challenges, which we will discuss through this study.

key words: Digital education; Youtube; challenges; Corona cataclysm; Algerian child.

مقدمة:

إن تفشي وباء كورونا في العالم أجمع، استلزم فرض حجر صحي في كل البلدان، فالكل مجبرون على المكوث في البيت وعدم الخروج إلا في حالات الضرورة القصوى للوقاية من الوباء وتجنب خطر العدوى، خصوصا وأن دولا متقدمة لم تستطع مواجهة الوباء، ووجدت نفسها عاجزة أمامه على الرغم من تقدمها العلمي والتكنولوجي وتوفرها على البنى التحتية اللازمة، والشروط الصحية الملائمة، ما جعلها مجبرة على إيقاف الكثير من النشاطات الاقتصادية والرياضة والثقافية، وإيقاف حركة النقل والمواصلات، كما أغلقت المدارس وأماكن الترفيه والتسلية في جميع بقاع العالم مؤقتا لحصر الوباء، حيث إن الحجر الصحي هو حاليا الطريقة الوحيدة التي تحمي من خطر الإصابة بفيروس كورونا.

ولأن المدارس والمعاهد والجامعات أغلقت في دول العالم، تأكيدا على ضرورة التباعد الاجتماعي وأهميته في الحد من انتشار فيروس كورونا، ووجوب الالتزام بالحجر المنزلي في هذا الوضع الاستثنائي، فإن الدول المتقدمة انتهجت سياسات تعليمية رقمية لتمكين أطفالها من استكمال المقررات الدراسية، وإنقاذ الموسم الدراسي، عبر تقديم دروس عن بعد تسمح للتلاميذ بمتابعة دروسهم من بيوتهم لحماية صحتهم وتجنب تفشي الفيروس، كما فتحت عديد القنوات التعليمية عبر اليوتيوب، ووضعت روابط عبر هذا الموقع تتيح استكمال المقررات الدراسية في مختلف الدول.

إلا أنه في الجزائر ونظرا لضعف البنى التحتية وعدم وجود الأرضية الملائمة التي تسمح بالتعليم الرقمي، فإن وزارة التربية الوطنية قررت نظرا لاستمرار الحجر الصحي وتزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا بالجزائر أن توقف السنة الدراسية شهر مارس2020، وتلجأ لاحتساب

الفصلين الأول والثاني للانتقال إلى القسم الأعلى، لعدم التمكن من إنجاح التعليم الرقمي، الذي تواجهه في الجزائر عديد التحديات، خصوصا ما تعلق منها بالإمكانات التكنولوجية.

وهو ما سنتناوله من خلال هذه الدراسة التي نبحث من خلالها في التحديات التي يواجهها التعليم الرقمي في الجزائر، ومدى تمكن الطفل الجزائري من التعلم الرقمي من خلال ما يتوفر عبر موقع اليوتيوب في ظل جائحة كورونا، خصوصا للظروف الاستثنائية التي تمر بها بعض الأسر الجزائرية والتي فرضتها الجائحة. ومن هذا المنطلق، ما مدى نجاح التعليم الرقمي للطفل الجزائري من خلال موقع اليوتيوب في ظل جائحة كورونا؟ وما هي التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في الجزائر؟

- **أولا: التعليم الرقمي عبر اليوتيوب في ظل جائحة كورونا:**

1. مفهوم التعليم الرقمي:

يعد التعليم الرقمي عملية تلقي المعلومات العلمية باستخدام وسائط رقمية، بشكل متزامن أو غير متزامن، بحيث يمكن للمعلمين التواصل مع المتعلمين من خلال الانترنت أو التلفاز التفاعلي، متجاوزا حدود الزمان والمكان، ومتيحا الفرص للتلاميذ في المشاركة والتعليق وإبداء الآراء في المواضيع المطروحة.

فهو وسيلة عملية ناجعة في نقل المادة العلمية بطريقة مبسطة وسلسة، وقد أبان في أحيان كثيرة عن قوته في استثارة اهتمام التلميذ، وتزويده بالخبرات الحسية اللازمة أكثر مما تقدمه تلك اللغة اللفظية، لكونه يخلق الدافعية للتعلم ويحقق نجاح الرسالة التعليمية [(1)].

وتعرفه المنظمة العربية للتنمية الإدارية على أنه طريقة للتعلم والتعليم باستخدام الوسائط الإلكترونية كالحاسوب، الانترنت، المكتبات الإلكترونية، الشبكات، وغيرها لنقل وإيصال المعلومات بين المعلمين والمتعلمين، وقد تستخدم هذه الوسائط الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات الدراسية، وقد تتعداه إلى ما يطلق عليه الفصول الافتراضية، التي من خلالها تتم العملية التعليمية عبر تقنيات الشبكات والفيديوهات والتطبيقات المختلفة [(2)].

ويستخدم في هذا النوع من التعليم عدة وسائل كالدروس والنصوص الإلكترونية، الكتب والمجلات الإلكترونية، البث السمعي عبر شبكة الانترنت، البريد الإلكتروني، المؤتمرات المرئية، البث المرئي عبر الشبكة وغيرها [(3)].

وقد يكون من خلال خدمة المجموعات التي يوفرها موقع الفيس بوك، عبر إنشاء مجموعة على الموقع بين المعلم وطلابه، أو بين طلاب من مستوى معين والتي تتيح فرص الحوار والنقاش حول المواد التدريسية، وهي فرصة لتبادل الاهتمامات العلمية المشتركة [4].

2. فيروس كورونا:

يطلق على الفيروس الجديد بمتلازمة الالتهاب الرئوي التاجي الشرق، الذي اختصاره العلمي Middle East Respiratory Syndrom، وهو الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية، وهو فيروس جديد لم يكن معروفا في السابق، لكنه جاء وراء وباء المتلازمة التنفسية، وهو من عائلة الفيروسات التاجية الحادة (السارس)، ومن أعراض الفيروس الحمى والسعال الجاف والتعب والأوجاع والآلام والتهاب الحلق وضيق التنفس، وهي أعراض شبيهة بالزكام.

وفيروس كورونا الذي يشهده العالم اليوم هو نوع جديد من فيروسات كورونا ظهر بداية في الصين ديسمبر 2019، ويسمى المرض الناتج عن الفيروس بمرض فيروس كورونا كوفيد 19، الذي صنفته منظمة الصحة العالمية كجائحة، فهو مرض معد له القدرة على الانتقال السريع بين البشر بسبب الضائقة التنفسية الحادة التي يسببها (ARDS)، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الصين لمكافحة الفيروس من خلال عزل مدينة ووهان في 23 جانفي 2020، إلا أنه انتشر في باقي الصين وكل أنحاء العالم حاليا [5].

وينتقل فيروس كورونا من خلال انتقال الرذاذ، السعال، العطس، الكلام، أو الاتصال المباشر عبر اللمس والمصافحة، وتدوم فترة حضانة الفيروس ما بين يوم و14 يوما حتى تظهر الأعراض، والتي تكون عادة خفيفة ويصاب البعض بالعدوى دون أن يشعروا بالمرض ودون أعراض، و80% من المصابين بالمرض يتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض عند شخص واحد ما بين 6 أشخاص، وأكثر من يضر بهم الأشخاص المسنين الذين يعانون أمراض مزمنة ضغط الدم، داء السكري وأمراض القلب، والأشخاص ضعيفي المناعة [6].

3. التعليم الرقمي عبر اليوتيوب:

يشكل اليوتيوب مصدرا مهما للثقافة والعلوم وتنمية أفكار الطفل وإبداعاته، فهو يوفر جملة من الفيديوهات التعليمية التي تولد لدى الطفل رغبة في البحث والمشاهدة والتعلم، ويستخدمه بعض المعلمين في تقديم الدروس، وذلك حتى يسهل على التلميذ تذكر ما قدم له من دروس وتوسيع معلوماته حوله وزيادة فهمه، ويقدم موقع اليوتيوب محتويات لجميع الفئات العمرية التي يمكنها الاستفادة منه.

فحتى الأطفال الصغار يمكنهم من خلاله التعرف على أصوات الحيوانات، التعرف على الألوان، تعلم الحروف، التعرف على كلمات ومصطلحات جديدة، وغيرها من المضامين الهادفة التي من خلالها يستطيع الطفل تنمية تفكيره وصقل ملكة الإبداع لديه [7].

واليوتيوب يتيح مضامينه التعليمية بطريقة مبتكرة ومنوعة من خلال رسوم كاريكاتورية وأشرطة وثائقية ورسومات وموسيقى وحتى ألعاب، فهو يجمع بين كل ذلك لتحقيق الهدف التعليمي، وهو يعتمد فقط على الاختيار السليم ومدى جاهزية الطفل للتعلم، و توجيه الوالدين له حول ذلك، لينجح في إكساب الطفل أبجديات اللغة، وجعله يتعرف على العالم من حوله، وزيادة معلوماته وأفكاره، بطريقة ترسخ في الذهن ما يشاهده، خصوصا أنه يثير أكثر من حاسة معا، ما يضمن أكثر نجاح الرسالة التعليمية، فموقع اليوتيوب يثير السمع والبصر معا من خلال البرامج والفيديوهات المختلفة المشاهدة.

فاليوتيوب وسيلة ناجعة بالنسبة للطفل في التعلم الذاتي، وإثراء المعارف، وزيادة الخبرات، ويدفع الطفل نحو الملاحظة والتأمل، خصوصا كون الطفل يفضل التنويع في الأساليب التعليمية، ويفضل أن تقدم له بطريقة مختلفة، وبالتالي فإن استغلال موقع اليوتيوب لتحقيق الأهداف التعليمية قد يجعل الطفل أكثر استعدادا للتعلم، ويضمن تحقيق الأهداف بأيسر الطرق .

4. التعليم الرقمي عبر اليوتيوب زمن الجائحة:

أحدث انتشار فيروس كورونا أزمة على صعيد كل القطاعات، التي أبرزها قطاع التعليم، حيث انقطع عدد كبير من الأطفال والشباب حول العالم عن الدراسة، ليخلق أزمة تعليمية عالمية، حاولت كثير من الدول تجاوزها من خلال استراتيجيات التعليم عن بعد، ولو أن هذه الأخيرة هي الأخرى تحيط بها عديد التحديات التي تواجه المعلمين والوالدين والأطفال معا، إلا أن دولا متقدمة كثيرة حاولت استخدام الدروس المتاحة على الانترنت، والدروس والفيديوهات التعليمية عبر اليوتيوب، والأرضيات الرقمية، واستعانت بشبكات التواصل الاجتماعي للتواصل بين الطلاب والمعلمين وتقديم الدروس، وأيضا بالرسائل النصية القصيرة لتمكين وزارات التعليم من التواصل مع الأسر والمعلمين، لتزويدهم بالتعليمات والتوجيهات المناسبة لمواجهة أزمة التعليم الناتجة عن جائحة كورونا وضمان عدم انقطاع التلاميذ عن الدراسة لفترات طويلة [8].

فاليوم أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجها عالميا، وأصبح توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة محفزا لدى الطفل للتعلم، ومع تفشي الجائحة أصبح توجه المؤسسات التعليمية نحو هذا النمط من التعليم ضروريا، لذا لجأت له عديد المؤسسات التربوية والتعليمية بالعالم، خصوصا من خلال استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الانترنت على غرار Zoom وغيره، فالجيل الحالي متعلق بالأجهزة الذكية والتطبيقات الإلكترونية، وبالتالي لن يكون دمج هذه الوسائل في العملية التعليمية صعبا إذا كانت الوسائل متوفرة [(9)].

وموقع اليوتيوب ونظرا لما يتيحه من إمكانيات تقديم المحتويات الرقمية التعليمية يمكن أن يلعب دورا مهما في التعليم في هذه الفترة، كونه يسمح للمتعلمين بالتفاعل مع المحتويات التعليمية المشاهدة، ويعزز روح المناقشة، وهو سهل الاستعمال ومناسب لتعلم جميع الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية [(10)].

- **ثانيا: الطفل الجزائري وجائحة كورونا:**

1. جائحة كورونا في الجزائر:

اقتضى انتشار فيروس كورونا في العالم فرض حجر صحي على جميع المواطنين في مختلف بقاع العالم إلى أجل غير مسمى كما هو الحال في الجزائر، نظرا لخطورة الوضع والانتشار السريع للفيروس، مع توجيه خطابات وحملات توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وبمساعدة رجال الأمن في مختلف الأحياء الوطنية للتحسيس بخطورة الجائحة.

إلا أن مستويات استجابة الأفراد وانضباطهم واحترامهم للحجر الصحي وللتباعد الاجتماعي تبقى متباينة، إذ أظهرت الجائحة حجم عدم النضج الكافي للعديد من الأفراد، الذين يتعاملون مع هذا الوضع الاستثنائي بنوع من الاستهتار وعدم المبالاة [(11)].

وعلى الرغم من ذلك فإن حالات الإصابة بفيروس كورونا بالعالم العربي بصفة عامة أقل مقارنة بأوربا وأمريكا، والتي فسرها البعض بأن الجائحة هي غضب إلهي على الغرب بسبب بعدهم عن الدين الإسلامي الحنيف [(12)].

ومع ذلك فإن احترام إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وإتباع إجراءات الوقاية أمر ضروري، وقد أكد ارتفاع حالات الإصابة مؤخرا حجم استهتار البعض وعدم احترامهم للحجر وأخذهم بالإجراءات الوقائية.

فتدافع الناس من أجل شراء المواد الغذائية ومختلف المقتنيات بغية تخزينها خوفا من المجهول ظهر بشكل جلي، رغم الخطابات المطمئنة بتوفر المواد الغذائية [(13)].

وبالتالي قد أظهر انتشار فيروس كورونا في الجزائر حجم اللاوعي لدى عديد الجزائريين الذين لم يستجيبوا للإجراءات الوقائية، ولم يدركوا خطورة فيروس كورونا على الرغم من كل ما تنقله وسائل الإعلام الغربية والعربية وحتى الجزائرية عن هول الجائحة والأعداد الهائلة للوفيات حول العالم، وعلى الرغم من مساعي الدولة في حصر الوباء من خلال الحجر الصحي وغلق المحلات التجارية وحتى المساجد، وإيقاف عديد الأنشطة الاقتصادية والثقافية، وتقييد حركة النقل والمواصلات.

كل ذلك من شأنه أن يشكل عائقا أمام تحقيق التعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب لدى الطفل الجزائري، فلو كان الكبار غير واعين، فكيف سيوجَهون أبناءهم؟ وكيف سيجعلونهم يهتمون بالتعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب؟ وبالتالي فعدم الوعي في حد ذاته قد يكون تحديا أمام تجسيد مفهوم التعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب.

2. الطفل الجزائري والحجر الصحي:

وبالحديث عن علاقة كورونا بالأطفال تحديدا، فإن هؤلاء الذين يتميزون بالنشاط والحركة، أصبحوا في حالة حجر منزلي إجباري، كون هذه الفئة هي الأخرى يصيبها الفيروس، ولو أن الأعراض والحدة تكون لديهم أقل من تلك التي تظهر لدى البالغين والتي فسرها بعض العلماء بكون جهاز مناعة الطفل متأهب ومستعد لمقاومة الفيروسات.

وإذا قلنا إن الأطفال الذين ينطقون كلماتهم الأولى يحفظون مصطلح كورونا، فلا نكون نبالغ أبدا، وجلوسهم أمام الحواسيب والهواتف المحمولة ارتفع أيضا، فهي وسيلتهم لتجاوز ملل البقاء بالمنزل، حتى إنهم أصبحوا هم الآخرون يتابعون إحصائيات الفيروس، ويلتزمون ارتداء الكمامة، وهذه الفئة هي الأكثر تعرضا للصدمات النفسية، فظهر لدى بعض الأطفال هوس النظافة والخوف والقلق، ما قد يؤثر سلبا على علاقاتهم الاجتماعية.

فهذا الوضع يجعلنا نبحث في الأوضاع النفسية للطفل كونه حرم من اللعب والحركة والشغب، وفُرض عليه الحجر الصحي الذي يتميز بالتقييد والضيق، ما يستوجب رعاية الأطفال على الصعيدين النفسي والاجتماعي، وتوعية الآباء والأمهات بضرورة رعاية أطفالهم والاهتمام بهم لتعزيز صحتهم النفسية، وذلك من خلال شرح تأثيرات الفيروس لهم على نحو يتناسب مع أعمارهم وأفكارهم، وتعليمهم طرق للوقاية دون تخويفهم وتهديد صحتهم النفسية [14].

فحتى الكبار يؤثر فيروس كورونا على نفسيتهم، فقد يؤدي إلى تصاعد الإحساس بالضيق والملل لديهم بسبب الحجر الصحي، والوسواس والقلق الذي قد يصل إلى الشعور بنوبات قلق مرضي حاد والهلع والخوف من الإصابة بالعدوى، وعلى حد تعبير مصطفى حجازي قد يصل الأمر إلى حد ما أطلق عليه " اضطراب الكورونا الوسواسي" أي حالة وسواس قهري

ناجمة عن فيروس كورونا، حيث تبرز هذه الحالة من خلال الهوس بالنظافة والتعقيم، وفرط غسل اليدين والجسم ومختلف الأدوات المنزلية ومقابض الأبواب والنوافذ لعدة مرات يوميا، وعلى الرغم من ذلك يبقى لدى الشخص مخاوف أنه لم يعقم شيئا ما، أو أنه تعرض للفيروس بشكل ما، فلا يطمئن باله ويبقى على هذه الحال، فإذا كان هذا التأثير العميق قد يظهر على نفسية الكبار، فكيف هو الحال لدى الصغار ؟[15].

وقد سجلت خلال فترات الحجر الصحي سلوكيات وردود أفعال مختلفة من قبل بعض الأطفال كالبكاء الزائد، تقلب المزاج، نوبات الغضب، الملل، الخوف من الظلام، السلوكيات العدوانية، الشرود، مشكلات النوم، مشكلات الأكل والشهية، عدم الكلام أو الكلام المفرط، النسيان، عدم التركيز، عدم الانضباط، عدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي، رفض الطفل البقاء في المنزل، وغيرها [16].

فهذه الأوضاع الاجتماعية والنفسية التي فرضها الحجر الصحي، قد تكون ذات تأثير بالغ على عملية التعليم الرقمي عبر اليوتيوب للطفل الجزائري في ظل جائحة كورونا، فعدم توفر المناخ الاجتماعي المناسب، والاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد يسببها الحجر الصحي للطفل، كلها عوامل قد تحول دون نجاح التعليم الرقمي عبر اليوتيوب، وقد تشكل تحديا كبيرا بالنسبة له، خصوصا لكون الطفل حُرم من نشاط مهم في نموه النفسي والاجتماعي والمتمثل في اللعب، وبالتالي فإن التعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب يحتاج إلى تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة التي تكفل إنجاحه.

3. سبل الوالدين في التعامل مع الأطفال في الحجر الصحي:

يمكن للآباء والأمهات أن يجعلوا من الحجر الصحي سبيلا للتقرب من أبنائهم وتحقيق التقارب الأسري بينهم، فأوضاع الطفل في الحجر الصحي تستدعي توعية الوالدين تجاه ضرورة الاهتمام أكثر بأطفالهم.

ومن الإيجابي أن يستغل الوالدان وأطفالهم فترات الحجر الصحي في ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية كالمشي والجري، واللعب مع أبنائهم، وتخصيص وقت يومي لممارسة ذلك، لما تلعبه هذه الأنشطة من دور في تجاوز أخطار السمنة والتهاب المفاصل والسكري وارتفاع ضغط الدم، التي قد تنجم عن قلة الحركة والأكل الزائد وكثرة النوم، بالإضافة إلى الأمراض النفسية كالقلق والكآبة والتوتر الذي يخلقه الحجر الصحي، وبالتالي تجاوز ذلك من خلال خلق جو منزلي مسل من جهة، ومن جهة أخرى فاعل في تجاوز المشكلات الصحية الجسدية والنفسية التي قد يسببها الحجر الصحي [17].

كما يجب على الوالدين أن يستغلا فترات الحجر الصحي في لعب ألعاب جماعية كألعاب الذكاء، وممارسة الهوايات المحببة كالرسم، التلوين، الأشغال اليدوية، الموسيقى، الإنشاد، ترتيل القرآن الكريم وحفظه، والقراءة، ويمكن أيضا إشراك الطفل في القيام ببعض الأعمال المنزلية الخفيفة والطبخ لجعله يتجاوز مشاكل الروتين اليومي، والبقاء بالمنزل هو فرصة لتعليم الطفل والتقرب منه وجعله يحب الجو الأسري، كما يمكن أيضا الاتصال بالأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل يوميات الحجر الصحي بالمنزل وتقوية الروابط الأسرية.

ويجب على الأولياء أن يساعدوا أبناءهم في فهم طبيعة الوباء، وعدم تخويفهم منه، بل جعله يبدو وكأنه ضعيف ويحتاج فقط إلى النظافة، والأخذ بالإجراءات الوقائية، وبالتالي تعويد الطفل على الغسل المستمر لليدين والاستحمام، وجعله يفهم أن سلامته هي في بقائه بالمنزل ومحاولة جعل البيت ملاذا للطفل ومكانا مسل يستطيع أن يعوضه عن اللعب بالخارج، وتجنب الحديث أمامه عن ارتفاع حالات الإصابة والوفيات وأعراض الإصابة بالفيروس حتى لا نصيبه بالهلع والخوف.

وبالتالي فإن استغلال الوالدين لفترات الحجر الصحي في ممارسة الأنشطة المفيدة للطفل، وجعله يحب المناخ المنزلي ويتعود عليه، من شأنه تسهيل توجيه الطفل نحو التعليم الرقمي، واستغلال موقع اليوتيوب كمنصة لذلك، فإن لم تتوفر للطفل الظروف المواتية التي تجعله يشعر بالارتياح داخل المنزل، وإن لم يرافق ذلك توجيه من قبل الأولياء، فإن الطفل لن يتوجه نحو التعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب، الذي يحتاج مرافقة الوالدين مع استعداد الطفل لذلك معا.

- **ثالثا: التعليم الرقمي للطفل الجزائري من خلال اليوتيوب أثناء جائحة كورونا:**

1. التعليم الرقمي في الجزائر:

يحتاج التعليم الرقمي إلى جملة من المتطلبات الأساسية، التي لولاها لما طبق هذا الأخير، فهو يحتاج إلى التقنيات والخبرات المحلية، كما يتطلب وجود رؤية للتعليم الرقمي وخطة لتطبيقه حسبما يتوافق والمنهج والإمكانيات، والتي لا تحقق إلا بتوفر الأجهزة والتقنيات اللازمة للمعلمين والمتعلمين، وتوفر شبكة الانترنت والمكتبات الإلكترونية لهم.

وإعداد البنية التحتية يتطلب أن يكون لدى المتعلمين المقدرة والاستعداد لهذا النوع من التعلم، وأن يكون لدى المعلمين قدرة على توصيل المواد التعليمية من خلال الوسائل التكنولوجية، والقدرة على التنويع في المحتويات المقدمة من نصوص وصور وفيديوهات ورسومات بيانية وتأثيرات حركية، لزيادة الفهم والاستيعاب لدى التلميذ، وزيادة روح التفاعل والمشاركة لديه، كما يتطلب تدريب المعلمين على هذا النوع من التعليم وأدواته ليصبح أكثر

فاعلية في التعامل معه، فنجاح التعليم الرقمي يعتمد على الجهود المبذولة في التخطيط والتطوير السليم لأساليب تقديم المحتوى الدراسي بشكل رقمي [18].

ويحتاج التعليم الرقمي أيضا إلى بنية تحتية ودعم فني، من خلال شبكة الربط الإلكتروني، وهيكلة هذه الشبكة بأجهزة الربط والحواسيب التي ستستخدم للاتصال والتصفح، والبرمجيات التي من خلالها ستوفر التطبيقات التعليمية، ويجب أن تكون لهذه الشبكة قدرة نقل عالية لسرعة تنزيل البرامج والتطبيقات التعليمية وسرعة تبادل المعلومات أثناء التعليم التفاعلي [19].

والبنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال في الجزائر تعد ضعيفة، فالكثير من الجزائريين لا يمتلكون حواسيب ولا هواتف ذكية ولا اشتراكات بالانترنت في منازلهم، ويلجأ الكثير منهم إلى مقاهي الانترنت للتواصل عبر الشبكة، وهو ما يؤكده العدد المتزايد لمقاهي الانترنت بالجزائر، وعلى الرغم من مساعي الدولة لأجل النهوض باستخدام الانترنت في الجزائر وتجسيد مفهوم المجتمع المعلوماتي، من خلال جملة من المشاريع بداية من مشروع أسرتك سنة 2006 الذي قامت من خلاله الدولة بتخفيض أسعار أجهزة الكمبيوتر ليتوفر لكل أسرة جزائرية، لكن الهدف الأساسي لم يتحقق، فلم تكن الغاية فقط شراء الأجهزة، بل جعلها مزودة بالانترنت وليس الحصول عليها فقط، ليعاد بعث هذا المشروع من جديد في جوان2008، دون الوقوف على أسباب فشله للمرة الأولى ليتكرر عدم نجاح المشروع مرة أخرى، ثم تلته مشاريع أخرى تهدف لزيادة عدد مستخدمي الانترنت لدعم البنى التحتية للخدمات الاتصالية [20].

ومع إطلاق خدمات الجيل الثالث للاتصالات والتطبيقات المتاحة للبرامج المعلوماتية والانترنت عبر الهواتف النقالة، حققت الانترنت انتشارا واسعا في الجزائر، بربط العديد من الجزائريين بالشبكة بتسعيرة مقبولة.

لكن الجزائر على غرار الكثير من البلدان العربية الأخرى مازالت تعاني جملة من العراقيل والتحديات التي قد تحول دون نجاح التعليم الرقمي، أبرزها ضعف الانترنت، حيث إن سرعة تدفق الانترنت في الجزائر تعتبر من بين الأضعف في العالم، كما إن المعلمين قليلي الاهتمام بهذا النوع من التعليم لعدم اهتمام المؤسسات التعليمية به وعدم التفكير فيه [21].

ومن أكبر التحديات أيضا التي تحول دون إنجاح التعليم الرقمي في الجزائر ضعف الأوضاع المعيشية لعدد كبير من السكان وعدم وصول تغطية الانترنت إلى كل مناطق البلاد خاصة الأرياف، بالإضافة لكون الانترنت بطيئة، و من أهم التحديات هي عدم إعداد المعلمين للتعليم عن بعد، وعدم تهيئة التلاميذ له، بالإضافة لعدم امتلاك كل التلاميذ للأجهزة الذكية

والوسائل الرقمية التي تسمح لهم بمتابعة الدروس، وإن وجدت فإن الانترنت تكون ضعيفة أو غير متاحة أصلا.

2. التعليم الرقمي عبر اليوتيوب في الجزائر زمن الوباء وتحدياته:

جائحة كورونا أجبرت الدول بما فيها بعض الدول العربية على اللجوء إلى التعليم الرقمي لاستكمال السنة الدراسية، وإنقاذ التعليم في بلدانها، وضمان سيرورته، وتتفاوت الطرق المتبعة في هذا التعليم من دولة عربية إلى أخرى حسب إمكانياتها ومدى توفرها على المستلزمات والتجهيزات، ومدى جاهزية بنيتها التحتية لتطبيقه.

وفي الجزائر أمر الرئيس عبد المجيد تبون بإيقاف الدراسة في 12 مارس 2020، ليتم تمديد العطلة الربيعية إلى غاية 29 أفريل، وأطلقت وزارة التربية والتعليم الجزائرية في 4 أفريل 2020 برنامج لدعم التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد، وهي خطوة لاستمرارية التعليم والحد من تفشي الوباء، وفي 13 أفريل أشرف وزير التربية الجزائري محمد واجعوط على اجتماع بتقنية مؤتمرات الفيديو مع مديري التربية لمختلف الولايات، للوقوف على الحصيلة الأسبوعية لبث حصص التعليم عن بعد عبر اليوتيوب للتلاميذ، والتي صرح فيها بأن حصص التعليم تجاوزت 10 ملايين مشاهدة حسب إحصاء منصة اليوتيوب، وأكد أن جهود الدولة في مواجهة انقطاع التعليم مستمرة.

وقد وضعت وزارة التربية الوطنية مجموعة من الروابط عبر موقع اليوتيوب لمختلف الأطوار التعليمية لتمكين التلاميذ من متابعة دروسهم عن بعد، لكن منظمة أولياء التلاميذ تخوفت من صعوبات الفهم التي قد يواجهها التلاميذ نتيجة الحصص التعليمية على المنصات الرقمية أو عبر قنوات التلفزيون الرسمي، أو عبر اليوتيوب، كما أكد رئيس الإتحادية الجزائرية لعمال التربية فرحات شابخ أن نجاح التعليم الرقمي صعب على صعيد التحضير للامتحانات فالتلاميذ لا ينتبهون للدروس بحضور الأستاذ، فما بالك في حالة غيابه، لكن مبادرة الدولة تبقى إيجابية، وستثمر نتائجها في سنوات قليلة قادمة، لكن ليس في هذه الفترات من تفشي الجائحة [(22)].

وبالتالي فالتعليم الرقمي في الجزائر غير مدروس، ولا يمكن أن يكون ناجعا في هذه الظروف الاستثنائية، ولن تكون القنوات التعليمية عبر موقع اليوتيوب ناجعة لكفل التعليم الرقمي، وهو ما اضطر وزارة التربية الوطنية بالجزائر في الأخير إلى إلغاء الفصل الدراسي الثالث واحتساب الفصلين الدراسيين الأول والثاني للسنة الدراسية 2019-2020 بالنسبة لمختلف الأطوار الدراسية، مع تأجيل امتحان شهادة البكالوريا، وكذا امتحان شهادة التعليم المتوسط

الذي يجرى للتلاميذ الذين لا يسمح لهم معدلهم بالانتقال إلى الطور الثانوي وكذا والراغبين في اجتياز الامتحان، وقد أجري امتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة الباكالوريا مؤخرا شهر سبتمبر، أما امتحان شهادة التعليم الابتدائي فتم إلغاؤه والاكتفاء فقط بمعدل الفصلين الأول والثاني في الانتقال إلى الطور المتوسط.

- **رابعا: التحديات الاقتصادية والتكنولوجية للتعليم الرقمي زمن الجائحة بالجزائر:**

هناك علاقة تبادلية بين الاقتصاد والتعليم الذي يعتبر عاملا مهما لتحقيق التنمية الاقتصادية، بالإضافة لكون الاقتصاد هو الآخر ضروريا لتطوير التعليم، ويعد توفر الموارد المادية أكبر تحد يواجه المجتمعات العربية، التي تعاني تدهورا اقتصاديا وعدم القدرة على تنمية الموارد وتنويعها، ولا على تطوير الأساليب التدريسية المواكبة للتطورات العلمية والتعليمية، كما تلعب المستويات المعيشية للأسر العربية دورا أساسيا في انتشار وتطور التعليم من عدمه.

فالتعليم الرقمي يحتاج إلى توفر تكاليف اقتصادية متعلقة بالمعدات والأجهزة والبرمجيات، تكاليف استخدام خطوط الهاتف والأقمار الصناعية، المتطلبات التكنولوجية لتطوير برامج التعليم، المصاريف الإدارية، تكاليف إعداد المادة التعليمية الإلكترونية وتكاليف توصيلها وتدريسها، وغيرها [(23)].

وانتشار فيروس كورونا أثر على الحياة الاقتصادية بسبب توقف الحركة التجارية والصناعية وتقييد حركة المواطنين وإلزامهم بالحجر الصحي، لذلك أصبح التوجه نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في مجال العمل واستعمال التقنيات التعليمية الحديثة في مجال التعليم [(24)].

فانتشار جائحة كورونا جعل قطاع التعليم يواجه تحديات كبيرة، جعلت بعض المؤسسات التعليمية تحاول التغلب عليها دون الزيادة في الميزانيات، عن طريق تطوير برامج التعليم الرقمي، وتخصيص مواقع و منصات مبرمجة للتعليم عن بعد، وتقديم المادة التعليمة بأساليب مبسطة، ودون بذل جهد ولا تضييع الوقت، كما عمد الأساتذة والمعلمون إلى تنزيل الدروس عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى دور الأسر في دعم أطفالهم لتعويض الدروس وتوفير أجواء الدراسة في الحجر المنزلي [(25)].

وقد أثبتت جائحة كورونا أن الانترنت والتكنولوجيات الرقمية هي السبيل الوحيد لتسيير حياة الإنسان ومواصلة أشغال الحياة اليومية كالتعليم عن بعد، ليظهر عالم سيبراني حقيقي يمكن التعليم من خلاله، فبسبب فيروس كورونا توقف حسب منظمة اليونيسكو 290

مليون طالب حول العالم عن الذهاب إلى المؤسسات التربوية، لتتجه عديد الدول للتعليم عن بعد كحلّ بديل لاستكمال السنة الدراسية [26].

وسعيا لزيادة التعليم عن بعد قامت كثير من المؤسسات العلمية بفتح التصفح والتحميل المجاني للكتب الرقمية، مثل مطابع جامعة كمبريدج التي فتحت التصفح المجاني لأكثر من 700 كتاب حتى نهاية شهر ماي 2020 بسبب أزمة كورونا، لتتوالى بعدها عديد العروض العالمية سعيا لترسيخ وتوسيع القراءة في الحجر الصحي [27].

إلا أن تطبيق التعليم الرقمي في الجزائر تواجهه عديد التحديات الاقتصادية والتكنولوجية، فهو يحتاج إلى توفير ميزانية كبيرة قد تعجز المؤسسات التربوية الوطنية عن توفيرها، كما أن الموارد المادية المتمثلة في الأجهزة والمعدات والبرمجيات والمواد التعليمية في الجزائر تعد ضعيفة، حتى إن مصطلح التقنيات التربوية الذي يَعتبر الوسائل التعليمية ليست مجرد آلات فقط بل جزء من نظام شامل، لا يُستخدم في وزارات التعليم والتربية العربية، بل نجد أن البلاد العربية مازالت تستخدم مصطلح الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية البصرية أو الوسائل الإلكترونية.

والتعليم الرقمي يحتاج إلى سرعة تدفق عالية للانترنت، وهو ما لا يوجد في الجزائر، فالانترنت تعتبر بطيئة جدا، وتدفقها ضعيف جدا، بالإضافة لكون تطبيق التعليم الرقمي يحتاج إلى الاستثمار في هذا المجال، فهو يحتاج إلى مصادر تمويل، ورؤوس أموال، وتكاليف التشغيل، وتكاليف إنتاج المحتويات التعليمية، الذي يعتبر تحديا كبيرا [28].

وبالتالي كانت هذه التحديات الاقتصادية والتكنولوجية مانعا لتطبيق التعليم الرقمي في الجزائر في ظل انتشار جائحة كورونا، ولا يمكن الحديث عن التحديات الاقتصادية التي تواجه التعليم الرقمي في الجزائر زمن الجائحة دون الإشارة إلى التحديات الاقتصادية التي تعيشها عديد الأسر الجزائرية، التي وبسبب الجائحة وتوقف مختلف الأنشطة الاقتصادية ومختلف مظاهر الحياة الطبيعية، أصبحت تواجه ظروفا مادية صعبة.

فبعض الأسر تعجز عن توفير الأجهزة الذكية والانترنت المنزلية، فعديد الأطفال الجزائريين لا يمتلكون حواسيب محمولة أو هواتف ذكية في بيوتهم، ولديهم صعوبة في الاتصال بالانترنت، وبالتالي فإن اللجوء إلى التعليم الرقمي في هذه الظروف ونجاحه ليس بالأمر الوارد تماما.

- **خامسا: آليات تجاوز تحديات التعليم الرقمي عبر اليوتيوب زمن الجائحة:**

في ظل التحديات التي تواجه التعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب في الجزائر زمن الجائحة، والتي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه لدى الطفل الجزائري، وجب البحث في الآليات المناسبة، والطرق المواتية التي تكفل بلوغ الأهداف التعليمية.

فيجب على الأساتذة والمعلمين والمتخصصين القيام بمبادرات ذاتية لاستغلال موقع اليوتيوب كمنصة لتقديم الدروس، ويجب أن يألفوا هذا النوع من التعليم، لتكون خطوة إيجابية تمكّن من ملاحظة وتقييم مدى نجاعة ما يبذله المعلمون من جهد لغرض تعليم تلاميذهم، وهي طريقة تضمن سلامة المحتوى المعرفي للدروس، وتبرز مدى اجتهاد المعلمين ودرجة تفاعل التلاميذ معهم، على عكس تلقين الدروس في الأقسام المدرسية الذي يصعب فيها التقييم والمراقبة.

كما على الدولة تقديم تحفيزات للمعلمين الذين يجتهدون في تقديم الدروس عبر موقع اليوتيوب ولو بشهادات تقديرية، حتى تشجعهم أكثر على صناعة المحتوى التعليمي الهادف، ويجب تكوين الأساتذة في هذا المجال، ونشر الوعي بأهمية التعليم الرقمي عبر موقع اليوتيوب، وذلك من خلال الملتقيات والمؤتمرات والندوات العلمية عن بعد، والتوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ويجب أيضا الاستفادة من تجارب البلدان المتقدمة لتدارك الثغرات والنقائص عندنا، وتوفير ميزانية ورؤوس الأموال والمعدات والوسائل اللازمة للنهوض بقطاع التعليم ورقمنته[29].

واليوتيوب يمكن أن يصبح وسيلة فاعلة لدى الطفل الجزائري في التعليم الرقمي زمن الجائحة إذا صاحبه توجيه من قبل الأولياء نحو حسن استخدام هذا الموقع، لذا يجب توعية الأولياء حول أهمية استغلال موقع اليوتيوب في التعليم الرقمي، للاستفادة من فترات الحجر الصحي في تحقيق أهداف تعليمية وتربوية من جهة، وتجاوز الملل والتأثيرات النفسية للحجر الصحي من جهة أخرى، خصوصا الأطفال الذين لا يتجاوزون الخمس سنوات، فقد يكون موقع اليوتيوب فرصة لتعليمهم الحروف والألوان وتحفيظهم القرآن لتجاوز ملل البقاء بالمنزل.

فجائحة كورونا أظهرت حجم وجوب مواكبة العصر وأهمية التكنولوجيا، بعد أن تغيرت مظاهر الحياة اليومية، لذا يجب على كافة المؤسسات التربوية، والفاعلين في قطاع التربية والتعليم، والخبراء، والدارسين، ومؤسسات الدولة، ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ووسائل الإعلام تكثيف جهودهم لتجاوز تحديات التعليم الرقمي بصفة عامة، والاستفادة من موقع اليوتيوب لتحقيق هذا الغرض بصفة خاصة، للحاق بركب الحضارة والنهوض بقطاع التعليم.

خاتمة

في الختام نؤكد أن جائحة كورونا أظهرت ضرورة الاهتمام بالتعليم الرقمي لدعم المسيرة التعليمية والتربوية، وأبدت أهمية عصرنة التعليم ومواكبة حركة التغير التكنولوجي والعلمي العالميين، فقد أظهرت دول حول العالم احترافيتها في رقمنة قطاع التعليم لإنقاذ الموسم الدراسي، مستغلة المنصات الإلكترونية، والمواقع التعليمية، وموقع اليوتيوب والتكنولوجيات الاتصالية، ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، لجعل التلاميذ يواصلون دراستهم.

وهو ما لم ينجح في المؤسسات التربوية الجزائرية، التي كشفت جائحة كورونا عدم تحكمها في التكنولوجيات الاتصالية والمعلوماتية والتعليمية، وبالتالي عليها مستقبلا التفكير والتخطيط لتطبيق التعليم الرقمي من خلال القيام بدورات تكوينية للأساتذة في هذا المجال، وإعداد التلاميذ لهذا النوع من التعليم، وتوفير الانترنت والتكنولوجيات والمعدات اللازمة لذلك، لتوفير محتويات شبكية تعليمية متكاملة، وبناء العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية على أسس معاصرة.

فعصرنة قطاع التعليم أصبح حتميا، فلا يمكن لا المخاطرة بحياة أطفالنا، ولا التوقف عن الدراسة، الذي له تداعيات سلبية عديدة، تهدد مستقبل التلاميذ، وتؤرق الأسر الذين أصبحوا متخوفين من هذا الوضع الذي فرضته الجائحة، لذا على كافة المؤسسات الاجتماعية، بما فيها الأسر والمدارس، وكذا مسؤولي قطاع التربية والتعليم في الجزائر الاجتهاد والتعاون للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار على التعليم في الجزائر.

الهوامش

[1] عبد الله علي فياض و رجاء كاظم حسون، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، العدد 19، 2019، ص4.

[2] ليلى إيديو، تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية: القصص الرقمية والألعاب الحاسوبية أنموذجا، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، العدد 05، جويلية 2019، ص34.

[3] ربحي مصطفى عليان، البيئة الإلكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د،ط)، عمان، 2011، ص299.

[4] سهام قنيفي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، باتنة- الجزائر، المجلد الثاني، العدد 6، مارس 2018، ص95.

[5] عيشة علة، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا كوفيد 19: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020، ص504- 505.

[6] مرتضى البشير عثمان الأمين و خالد عبد الحفيظ محمد حمد، وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا: صفحة الفيس بوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجا، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020، ص558.

[7] فرح محمد خليل، التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام على موقع اليوتيوب، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين، العدد 4، أغسطس، آب 2018، ص426.

[8] سافيدرا خايمي، التعليم في زمن كورونا: التحديات والفرص، تاريخ النشر: 30 03 2020، تاريخ الاطلاع: 03 06 2020، متاح على الرابط blogs.worldbank.org.

[9] محمد الخطيب، تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، تاريخ النشر 15 04 2020، تاريخ الاطلاع: 08 06 2020، متاح على الرابط https://www.aljazeera.net/opinion.

[10] وداد سميشي و آمنة قجالي، أهمية القنوات التعليمية عبر اليوتيوب في تعزيز تعلم اللغات الأجنبية" دراسة تحليلية لقناةFrenchPod101 أنموذجا، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، المجلد 33، العدد 02، 2019، ص767.

[11] فخيتة بن جلون، وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 وجدلية الانتصار والانحدار، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والقضائية، عدد خاص بجائحة كورونا كوفيد 19، المغرب، العدد 17، أفريل 2020، ص52.

[12] حسني حنفي، كورونا بين الشرق والغرب: سقوط العالم وانهيار الحداثة في أوربا وأمريكا، مجلة الفيصل، السعودية، العددان 524،523، مايو- يونيو 2020، ص27.

[13] أحمد شراك، كورونا والخطاب: مقدمات ويوميات، مؤسسة مقاربات للصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ط1، فاس، 2020، ص71.

[14] مسعودة فلوس و الخنساء تومي، الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020، ص493.

[15] مصطفى حجازي، رهاب الكورونا الكوني: مقاربة نفسانية، مجلة الفيصل، السعودية، العددان 524،523، مايو- يونيو 2020، ص21.

[16] محمد القحطاني، سيكولوجية الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في ظل كورونا كوفيد 19: الدليل الموجز للآباء والمربين، مركز نمو الطفل، (د.ط)، الرياض، 2020، ص8.

[17] حكمت المذخوري و رفاهية بوشارب، أهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية خلال فترة الحجر الصحي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، تاريخ النشر: أفريل 2020، تاريخ الاطلاع: 20 05 2020، متاح على الرابط https://www.researchgate.net/publication/340938468.

[18] ربحي مصطفى عليان، مرجع سبق ذكره، ص426- 428.

[19] حليمة الزاحي، رسالة ماجستير حول التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص66.

[20] فيروز قاسحي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في التعليم والبحث العلمي، مجلة مجتمع تربية وعمل، الجزائر، العدد 1، جوان 2016، ص97- 98.

[21] زهية دباب و وردة برويس، معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، الجزائر، العدد 7، فبراير 2019، ص166.

[22] حسام الدين إسلام، تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا، تاريخ النشر: 23 04 2020. تاريخ الاطلاع: 06 06 2020، متاح على الرابط https://www.aa.com.tr.

[23] ربحي مصطفى عليان، مرجع سبق ذكره، ص408.

[24] محمد محمد عبد ربه المغير، السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020، ص460.

[25] فضيلة لكزولي، التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والقضائية، المغرب، العدد 17، أفريل 2020، ص62- 63.

[26] إيهاب خليفة، كيف تغير التكنولوجيا إدارة الحياة اليومية خلال أزمة كورونا، سلسلة دراسات خاصة، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، العدد 3، 03 أفريل 2020، ص15.

[27] أحمد شراك، مرجع سبق ذكره، ص23.

[28] زهية دباب و وردة برويس، مرجع سبق ذكره، ص165.

[29] هاجر مامي و صارة درامشية، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، البليدة، المجلد 10، العدد 1، جويلية 2020، ص196.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أحمد شراك، كورونا والخطاب: مقدمات ويوميات، مؤسسة مقاربات للصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ط1، فاس، 2020.

2. محمد القحطاني، سيكولوجية الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في ظل كورونا كوفيد 19: الدليل الموجز للآباء والمربين، مركز نمو الطفل، (د.ط)، الرياض، 2020.

3. ربحي مصطفى عليان، البيئة الإلكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، (د،ط)، عمان، 2011.

المجلات:

1. إيهاب خليفة، كيف تغير التكنولوجيا إدارة الحياة اليومية خلال أزمة كورونا، سلسلة دراسات خاصة، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، العدد 3، 03 أفريل 2020.

2. هاجر مامي و صارة درامشية، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، البليدة، المجلد 10، العدد 1، جزيلية 2020.

3. وداد سميشي و آمنة قجالي، أهمية القنوات التعليمية عبر اليوتيوب في تعزيز تعلم اللغات الأجنبية" دراسة تحليلية لقناةFrenchPod101 أنموذجا، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، المجلد 33، العدد 02، 2019.

4. زهية دباب و وردة برويس، معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، الجزائر، العدد 7، فبراير 2019.

5. حسني حنفي، كورونا بين الشرق والغرب: سقوط العالم وانهيار الحداثة في أوربا وأمريكا، مجلة الفيصل، السعودية، العددان 524،523، مايو- يونيو 2020.

6. ليلى إيديو، تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية: القصص الرقمية والألعاب الحاسوبية أنموذجا، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، العدد 05، جويلية 2019.

7. محمد محمد عبد ربه المغير، السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020.

8. مسعودة فلوس و الخنساء تومي، الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو، 2020.

9. مصطفى حجازي، رهاب الكورونا الكوني: مقاربة نفسانية، مجلة الفيصل، السعودية، العددان 524،523، مايو- يونيو 2020،

10. مرتضى البشير عثمان الأمين و خالد عبد الحفيظ محمد حمد، وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا: صفحة الفيس بوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجا، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020.

11. سهام قنيفي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، باتنة- الجزائر، المجلد الثاني، العدد 6، مارس 2018.

12. عبد الله علي فياض و رجاء كاظم حسون، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، العدد 19، 2019.

13. عيشة علة، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا كوفيد 19: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المغرب، العدد 11، مايو 2020.

14. فيروز قاسحي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في التعليم والبحث العلمي، مجلة مجتمع تربية وعمل، الجزائر، العدد 1، جوان 2016.

15. فرح محمد خليل، التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام على موقع اليوتيوب، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين، العدد 4، أغسطس، آب 2018.

16. فخيتة بن جلون، وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 وجدلية الانتصار والانحدار، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والقضائية، عدد خاص بجائحة كورونا كوفيد 19، المغرب، العدد 17، أفريل 2020.

17. فضيلة لكزولي، التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والقضائية، المغرب، العدد 17، أفريل 2020.

الرسائل العلمية:

1. حليمة الزاحي، رسالة ماجستير حول التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012.

المواقع الإلكترونية:

1. حسام الدين إسلام، تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا، تاريخ النشر: 23 04 2020. تاريخ الاطلاع: 06 06 2020، متاح على الرابط https://www.aa.com.tr.

2. حكمت المذخوري و رفاهية بوشارب، أهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية خلال فترة الحجر الصحي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، تاريخ النشر: أفريل 2020، تاريخ الاطلاع: 20 05 2020، متاح على الرابط https://www.researchgate.net/publication/340938468

3. محمد الخطيب، تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، تاريخ النشر 15 04 2020، تاريخ الاطلاع: 08 06 2020، متاح على الرابط https://www.aljazeera.net/opinion.

4 . سافيدرا خايمي، التعليم في زمن كورونا: التحديات والفرص، تاريخ النشر: 30 03 2020، تاريخ الاطلاع: 03 06 2020، متاح على الرابط blogs.worldbank.org.